قال صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه ألجمه بلجام من نار
يوم القيمة ۞ فبادرت الى نكت سافرة عن وجه الغرض مؤديا من ذلك الحق
المفترض اختلستها على استعجال لما المرء بصدده من شغل البدن والبال
بما طوقه الانسان من مقاليد المحنة التي ابتلي بها فكادت تشغل عن كل
فرض ونفل وترده بعد حسن التقويم الى اسفل سفل ولو اراد الله بالانسان
خيرا لجعل شغله وهمه كله بما يجد غدا او يذوق محله فليس ثم سوى حضرة
النعيم ۞ او عذاب الجحيم ولكان عليه بحو بصيرة واستنقاذ مهجته وعمل
صالح يستزيده ۞ وعلم نافع يفيده او يستفيده جبر الله صدع قلوبنا وغفر
عظيم ذنوبنا وجعل جميع استعدادنا لمعادنا وتوفر دواعينا فيما ينجينا
ويقربنا اليه زلفى ويحظينا بمنه ورحمته وكرمه ۞ ولما نويت تقريبه و
درجت تبويبه ومهدت تأصيله وخلصت تفصيله ۞ وانتحيت حصره
وتحصيله ترجمته بالشفا بتعريف حقوق المصطفى وحصرت الكلام فيه
في اقسام اربعة ۞ القسم الاول في تعظيم العلي الاعلى لقدر هذا
النبي قولا وفعلا وتوجه الكلام فيه في اربعة ابواب ۞ الباب الاول
في ثنائه تعالى عليه واظهاره عظيم قدره لديه وفيه عشرة فصول
الباب الثاني في تكميله تعالى له المحاسن خلقا وخلقا وقرانه
جميع الفضائل الدينية والدنيوية فيه نسقا وفيه سبعة وعشرون
فصلا ۞ الباب الثالث فيما ورد من صحيح الاخبار ومشهورها
بعظيم قدره وعند ربه ومنزلته وما خصه به في الدارين من كرامته وفيه
اثنى عشر فصلا ۞ الباب الرابع فيما اظهره الله تعالى على يديه
من الايات والمعجزات وشرفه به من الخصائص والكرامات وفيه ثلاثون
فصلا ۞ القسم الثاني فيما يجب على الانام من حقوقه عليه
السلام وترتب القول فيه في اربعة ابواب ۞ الباب الاول

في فرض الايمان به

في فرض الايمان به ووجوب طاعته واتباع سنته وفيه خمسة فصول الباب
الثاني في لزوم محبته ومناصحته وفيه ستة فصول ۞ الباب الثالث
في تعظيم امره ولزوم توقيره وبره وفيه سبعة فصول ۞ الباب الرابع
في حكم الصلوة عليه والتسليم وفرض ذلك وفضيلته وفيه عشرة فصول
القسم الثالث فيما يستحيل في حقه وما يجوز عليه وما يمتنع ويصح من الامور
البشرية ويضاف اليه وهذا القسم اكرمك الله هو سر الكتاب ولباب ثمرة هذه
الابواب وما قبله كالقواعد والتمهيدات والدلايل على ما نورده فيه من النكت
البينات وهو الحاكم على ما بعده والمنجز من غرض هذا التاليف وعده وعند
التقصي لموعده والتفصي عن عهدته يشرق صدر العدو اللعين ويشرق
قلب المؤمن باليقين وتملاء انواره جوانح صدره ويقدر العاقل النبي صلى
الله عليه وسلم حق قدره ويتحرر الكلام فيه في بابين ۞ الباب الاول
يختص بالامور الدينية ويتشبث به القول في العصمة وفيه ستة عشر فصلا
الباب الثاني في احواله الدنيوية وما يجوز طروه عليه من الاعراض البشرية
وفيه تسعة فصول ۞ القسم الرابع في تصرف وجوه الاحكام على من
تنقصه او سبه عليه السلام وينقسم الكلام فيه في بابين ۞ الباب الاول
في بيان ما هو حقه سب ونقص من تعريض او نص وفيه عشرة فصول ۞ الباب
الثاني في حكم شانيه ومؤذيه ومنتقصه وعقوبته وذكر استتابته والصلوة
عليه ووراثته وفيه عشرة فصول وختمناه بباب ثالث جعلناه تكملة لهذه
المسئلة ووصلة للبابين الذين قبله في حكم من سب الله تعالى ورسله
وملئكته وكتبه وآل النبي عليه السلام وصحبه واختصر الكلام فيه في خمسة
فصول وبتمامها ينجز الكتاب وتتم الاقسام والابواب ويلوح في غرة
الايمان لمعة منيرة وفي تاج التراجم درة خطيرة تزيح كل لبس وتوضح كل
تخمين ۞ ويشف صدور قوم مؤمنين ۞ ويصدع بالحق ويعرض عن الجاهلين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)